

1) أنه متعجل مكثار، لا يصبر على التجويد الذي هو عمل لا بد منه للفنان المتسامي.

2) أن صورته الشعرية لا تبدو واضحة كاملة في شعره، بحيث ترغمك على تذوقها والاستمتاع بها، بل إنها لتبدو ملتأمة غائمة سريعة كل السرعة، كأنها صور شريط سينمائي يدار بسرعة جنونية، وهذا السبب ينأى بالناس عن تذوق شعره، وإدراك ما فيه من صور شعرية وإحساسات عميقة، تدل على نفس واعية، ولذلك فشعره يبدو فاترا في كثير من الأحيان....»

وفي هذه الرسائل تتناثر وقائع حياة الشابي، وأزماته النفسية والمادية، وميلاد بعض أعماله، وتعتبر الرسالة التاسعة والعشرون المؤرخة في 19 من ديسمبر 1933 من أهم رسائله في هذا الصدد، إذ تحدث فيها عن ضياع ديوانه الذي كان يعده للطبع، وما أحدث له ضياعه من أزمة نفسية انجلت عن تحول خطير في حياته الفنية، ومن خلالها نستشف طريقته في إنجاب روائعه الفنية، وفي هذه الرسالة يقول :

لقد ربحت من تلك الأزمة التي مرت بي قصيدا هو "نشيد الجبار"، فلإني في ليلة من ليالي هاته الأزمة نمت معذب النفس مهموم القلب، ثم استيقظت في نحو الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، فلجت بي الآلام، وضربت بي في كل سبيل... وتطورت نفسي في غمرة الألم، فبعد أن كانت معذبة باكية في ظلمة أحزانها... انقلبت ثائرة هائجة، واثقة من نفسها،